

مختصر منهاج القاصدين (611) كتاب الغرور وأقسامه ودرجاته -

د. بهاء سكران

بهاء سكران

فنشرع اليوم ان شاء الله في الكتاب الاخير من ربع المهلكات. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا منها وهو كتاب ذم الغرور. الغرور هو اصل الشقاوات ومنبع المهلكات. الغرور مكيدة ومصيدة - 00:00:00

بها الشيطان كثيرا منبني ادم. كم من حسرات في باطن الارض سببها الغرور كم من انسان قد فقد موضعه في الجنة وابدل به موضعها في النار بسبب الغرور. كم من انسان ساء عمله او - 00:00:37

خطاياه بسبب الغرور. كم من انسان ختم له خاتمة السوء نعوذ بالله من ذلك. بسبب الغرور فلابد من الوقوف مع هذا الكتاب ومعرفة مغاريه وتفاصيله ليحذر السالك الى ربه من هذا المرض المهلك مرض الغرور. وكما تعودنا فنبدأ اولا - 00:01:07 في معرفة ما هو الغرور؟ غرور في اللغة يعني ايه؟ يعني ايه غرور؟ الغرور مأخذ من مادة غررا وهي تدل على النقصان والمراد به نقصان الفطنة. نقصان الفطنة. الفطنة الادراك الفهم وعي - 00:01:43

فاز المغرور مخدوع. ناقص الفطنة وغير مكتمل الوعي. قال الا يغرنكم بالله الغرور فالغرور بالفتح والشيطان. وقال الزجاج ويجوز غرور بضم الغين وفي تفسيره الغرور هو الاباطيل. الاباطيل معنى كلمة الغرور يعني الاباطيل - 00:02:03 ايه الغرور في الاصطلاح؟ قال الجورجاني الغرور هو سكون النفس. الى ما يوافق هو ويميل اليه الطبع. الغرور هو سكون النفس. الى ما يوافق الهوى ويميل اليه الطبع. طبعي وهوايا ييلقي به في مكان ما. لا التفت - 00:02:33

اذا كان ده موافق للشرع ام لا؟ لكن انا اذا القاني الهوى والطبع في مكانه اسكن واطمئن. اسكن واطمئن بما القاني اليه الهوى والطبع ده اسمه الغرور. وقال المناوي الغرور هو اخفاء الخدعة في سورة النصيحة. اخفاء - 00:03:03

الخدعة في صورة النصيحة. يريد انسان او يريد شيطان ان آآ يضرك او دعك فيتزيبي بزي الناصح. كما وقع من اللعين ابليس مع ابينا ادم في الجنة وزوجها وقادسهما اني لك ما لا من الناصحين. حلف لهم بالله اقسم. قسمهما اقسم له - 00:03:23

اني لكما لمن الناصحين. وقال الكفوي الغرور هو تزيين الخطأ بأنه صواب. وقيل الغرور والغرر ايضا ما يكون مجهول العاقبة. لا يدرى ا يكون ام لا؟ اما الغرور فهو كل ما يغري الانسان من مال وجاه وشهوة وشيطان - 00:03:53

لذلك وكل من غر شيئا فهو غرور بالفتح والغرور بالضم هو الباطل ورد الغرور في كتاب الله عز وجل كسيرا والقرآن من من اوله الى اخره يحذرنا من هذا المرض. ويحذرنا من هذه المكيدة والمصيدة. قال تعالى كل نفس - 00:04:23

ذائقه الموت وانما توفون اجركم يوم القيمة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما ايات الدنيا الا متع الغرور. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. من اضافة الى صفتة. يعني متع يغري الناس يخدعهم. يسرق اعمارهم. يسرق اعمالهم - 00:04:53

الدنيا متع الغرور. وقال عز وجل في سورة الانعام وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا وغرتهم الحياة الدنيا. وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت. غرتهم الحياة الدنيا قال عز وجل يا معاشر الجن والانس الم يأتيكم رسلا منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم - 00:05:23 لقاء يومكم هذا قالوا شاهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين وكذلك قال عز وجل الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فالاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون. وورد الغرور انه من عمل الشيطان - 00:05:53

والتحذير من الشيطان بذلك. فقال عز وجل ان يدعون من دونه الا اناثا. وان يدعون الا شيطانا مريدا ان لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرهم - [00:06:23](#)

لا يوت肯 اذان الانعام ولامرهم فليغرين خلق الله. ومن يتخذ الشيطان ولها من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا يعدهم وينميهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. وقال عز وجل فوسوس لهم الشيطان ليبدي لهم ما - [00:06:43](#)

اولى عنهم من سوء اتهما. وقال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين. او تكونا من الحالدين وقادسهما اني لك ما لمن الناصحين فدلاهما بغرور. وقال عز وجل - [00:07:07](#)

في سورة الاسراء واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشارکهم في الاموال والاولاد اعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. وكذلك نهى الله عز وجل عن الغرور مطلقا - [00:07:27](#)

فقال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. وقال عز وجل لا يغرنكم بالله الغرور. وقال عز وجل فلا يغررك تقلبهم في البلاد. وقال يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم. وورد ذم الغرور - [00:07:47](#)

في احاديس النبي صلى الله عليه وسلم فعن شيخ من بنى مالك ابن كنانة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز يتخللها. يقول يا ايها الناس قولوا لا - [00:08:07](#)

الله الا الله تفلحوا. قال وايو جهل يحصي عليه التراب ويقول ايها الناس لا يغرنك لكم هزا عن دينكم فانما يريد لتركوا الهمتك. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر - [00:08:27](#)

الناس بلا الله الا الله وخلفه ابو جهل لعنه الله يمنع من ذلك. وكذا ورد الغرور في احاديس في اخرى واثار عن السلف. وفيما الكفاية يقول الامام الغزالى رحمة الله اعلم ان - [00:08:47](#)

ان قوله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. وقوله تعالى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربيتم وارتبتكم وغرتكم الاماني كاف في ذم الغرور. وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. الحديث - [00:09:07](#)

حديس شداد ابن اوس اخرجه اصحاب السنن اسنه فيه مقال وان كان معناه صحيح. الغزالى هنا بيدينا ملحم جميل جدا فرق ما بين الغرور والجهل. وبعضهم اخص من بعض. قال الغرور عبارة عن - [00:09:37](#)

بعض انواع الجهل يعني الغرور جهل من ضمن انواع كسلية من الجهل. ايه بقى هو الغرور ده؟ قال اذ الجهل هو ان الشيء ويراه على خلاف ما هو به. والغرور هو جهل الا ان كل جهل ليس بغرور. بل - [00:09:57](#)

تدعي الغرور مغرورا فيه. مخصوصا ومغرورا به. وهو الذي يغره. فمهما كان المجتهد المعتقد شيئا يوافق الهوى وكان السبب الموجب للجهل شبهة فاسدة يظن انها دليل ولا تكون دليل سمي الجهل الحاصل به غرورا. فالغرور هو سكون النفس الى ما يوافق الهوى. ويميل اليه الطبع - [00:10:17](#)

عن شبهة وخدعة من الشيطان. وبدأ يضرب امسلة بقى لغرور الكفار وغرور الفساق والعصاة وغير نقرأ في آما مختصر منهج القاصدين الخامس والعشرون كتاب الغرور واقسامه ودرجاته. يقول ومن الناس - [00:10:47](#)

بمن غرته الدنيا فقال النقد خير من النسيئة والدنيا نقد والآخرة وهذا محل التلبيس. فان النقد لا يكون خيرا من النسيئة الا اذا كان مسل النسيئة معلوم ان عمر الانسان بالإضافة الى مدة الآخرة ليس بجزء من الف جزء الى ان ينقطع النفس. وانما - [00:11:07](#)

اراد من قال النقد خير من النسيئة اذا كانت النسيئة مسل النقد وهذا غرور الكفار. الغزالى رحمة الله جاب هنا بطريقته المبدعة المعتادة رحلة كده في نفسية وعقل وطريقة الكافر اللي بيختار الكفر على الایمان. بيقول يا ترى هو بيفكر طب هو بيحسبها ازاي؟ يعني ايه اللي يخلية يختار الكفر على الایمان - [00:11:37](#)

والكلام ده هييفيدنا في زل بقى انتشار بعض دعاوى الالحاد التفلت من آما الشريعة والخروج عن رقة الشريعة بيقول ان الكافر ده بيتعامل معه الدنيا والآخرة. ان الدنيا دي نقد شيء نقيدي يعني شيء عاجل. امسكه في ايدك. تقول لك البيع تبيع الحاجة دي نقد نقيدي!

هتاخد فلوسها ايه وانت واقف. فالدنيا نقد شهواتها والمعن التي فيها ولذانزها واهواها معجلة وانت ايه عايش دلوقتي حالا. فشوف بقى ايه شهوات السمع والبصر والبطن والفرج شهوات آاه المسكرات والمخدرات شهوات العلو والتسلط على الخلق والتجبر الشهرة اه كل بقى الشهوات تاخدها وانت - 00:12:35

عاجل نقدا. واما الاخرة فنسيء. ان نسيء الشيء الايه المؤخر اللي هو مؤجل الاخرة فيها ايه؟ بنتكلم فيها عن ربنا سبحانه وتعالى. طب احنا شفنا ربنا؟ نتكلم فيه عن - 00:13:05

واحنا شفنا الجنة شفنا النار طب ده امتي؟ ده لسه. يا عالم امتي؟ عشان كده كان اول صفة زكرت في كتاب الله في ترتيب المصحف يعني من صفات المؤمنين كانت ايه؟ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين المتقين دول هم ايه بقى - 00:13:25

الذين يؤمنون بالغيب ولم يروا. ربنا سبحانه وتعالى رفع قدر هزه الامة. وبارك لها في اعمالها وضاعف لها اجرها واعطاها اجرها اضعاف مضاعفة للامم السابقة فضلا منه ورحمة - 00:13:45

من اسباب ذلك ايمانهم بالغيب. فبيقول لك الكافر بيتعامل مع الموضوع ده كده. ودي على فكرة هتوضح لنا ان ليه لما واحد بيفرق جدا في بحر من الشهوات المحرمة طبعا ولا يستطيع منها فاكحة مش عارف يطلع منها مش عارف يتخلص منها - 00:14:05

يقوم مع الوقت يعمل ايه؟ يقوم مع الوقت يبدأ يقنع نفسه ان دي مش محرمة اصلا. مع الوقت يتمادي به الضلال اكتر ان مين اصلا ان في قال لي ان في ايه الدليل على الدين ده اصلا؟ ومين اللي قال ان فيهنبي؟ مين اللي قال ان فيه اخرة؟ ويبدأ عايز

يتخلص من هزا الشعور - 00:14:25

الضيق والشعور بالنكد والشعور بالضنك نتيجة فعل المخالفة. فهو بيقول بيتعاملوا مع الدنيا ان الدنيا نقد والاخرة دي المقدمة الاولى والمقدمة الثانية يقولوا خلاص النقد خير من النسيئة. وبعدين؟ يقول لك اه الدنيا - 00:14:45

يقين حاجات احنا شايفينها بعیننا ولمسينها بحواسنا والاخبرة شك فلا نترك اليقين للشك فهو بيقول ايه بقى؟ بيقول وهذه اقيسة فاسدة. تشبه قياس ابليس حيث قال انا خير منه خلقتني من نار - 00:15:05

وخلقته من طين. والى هؤلاء الاشارة بقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرؤن. مهم نعرف ده الاول ونعرف ابعاده واعراضه. لان المرض اللي بقول لحضراتكم عليه ده موجود عند كتير من عصاة المسلمين ربنا يتوب علينا جمیعا وكلنا هزا - 00:15:25

الرجل ايه اللي بيخلله يؤسر المحرمات والشهوات اللي توبقه مع انه يعلم انه لك اخره هو المعنى ده. لكن الفرق ان عند الكافر بيرفض الدين جملة ويکذب بالرسالة ويکذب النبي صلی الله عليه وسلم جملة. اما المسلم فيؤمن ايمانا مجملاما فينفعه يوما ما - 00:15:55

قبل هذا اليوم ما اصابه. لكن هو نفس طريقة التفكير. طب ازاي واحد يعالج المرض ده في نفسه؟ بيقول وعلاج هذا الغرور اما بتتصديق الايمان واما بالبرهان. اما التصديق بمجرد الايمان - 00:16:25

فهو ان يصدق وعد الله. قال الله تعالى ما عندكم ينفع وما عند الله باق. وفي قوله عز وجل وما عند الله خير وقوله والاخرة خير وابقى. وقوله وما الحياة الدنيا الا متع الغرور - 00:16:45

قولوا فلا تغرنكم الحياة الدنيا. وقد اخبر النبي صلی الله عليه وسلم بذلك طوائف من الكفار. فقلدوه وصدقوه وامنوا به ولم يطالبوه بالبرهان. ومنهم من قال ناشدتك الله ابعثك الله رسول؟ فكان يقول نعم - 00:17:05

فيصدق وهذا ايمان العامة هو طبعا بكلمة قلدوه ديت لا تجوز او لا تصح ليه؟ لان تقليد معناه قبول قول الغير بغير حجة. والنبي صلی الله عليه وسلم هو الحجة. ما ينفعش اقول لقول النبي ان انا ايه يعني واحد يسمع كلام النبي ما ينفعش اقول ده - 00:17:25

خلد لانه لان معه النبي صلی الله عليه وسلم هو الدليل صلی الله عليه وسلم. خلاص؟ اما التقليد فهو قبول وقول الغير بغير حجة.

فمن سمع النبي وانقاد له بسبب صحة فطرته ونقاء سيرته ما يتقالش عليه مقلد. فالعبارة ديت او الكلمة ديت غير صحيحة والله اعلم - 00:17:45

فيبيقول انت قدامك ايه؟ قدامك ان انت بهدوء جدا. تتعامل مع الایات والاحاديث اللي وردت اللي بتوصف الداء وتقول لا ان الاخرة احسن من الدنيا فتصدق الكلام ده وتوقن به وتنفذ كده. ده الطريقة الاولى في - 00:18:05

الطريقة الثانية المعرفة بالبيان والبرهان. بيقول لو انت عايز بقى نشتغل بالعقل بقى تعالى. مين اللي قال ان دايما النقد خير من النسيئة مين اللي قال؟ يعني انا لو هابيع لك العربية ديت نقدا هشتري منك العربية دي نقدا بعشر تلاف جنيه. اديك عشر تلاف جنيه في ايه - 00:18:25

وهشتري منك نسيئة لمدة سنة مسلا هتشرب مسلا بمية الف جنيه. ايه الاحسن؟ النقد ولا النسيئة اه في حاجة هتكسب في عشر شهور. تقولوا يا عم التجار ايه! تكسب في عشر شهور ايه! الف في المية ولا كم في المية كده؟ من عشر تلاف لميت الف كم - 00:18:45

تبقى ضعاف تكسب عشر اضعاف الف في المية. مستحيل ما فيش حاجة بتكسب كده. الا لما يكون واحد تاجر في حاجة ممنوعة. لكن باتكلم عليها ينفع بقى هاساعدها ما ينفعش تقول ساعتها ايه ان النقد خير بیناقشو عقليا يعني. وما ينفعش تقدر تقول النقد خير من النساء مطلقا كده. امتى يكون النقد خير من النسيئة؟ لما يبقى النقد ده - 00:19:05

والنسيئة بعشرة. اقول لك خلاص يا عم. انا خدتها نقدا احسن. ده ده اول ايه حجة عقلية. تاني نقطة آآ بتقول ان انت اليقين خير آآ من الشك. وبالتالي انا لا ادع اليقين للشك. قال له مين اللي قال كده؟ التاجر اللي بيموت نفسه من الشغل - 00:19:25 هو على يقين من المجهود اللي بيعمله وعلى شك من الایه؟ من الربح. وهل هو بيسبيب الشك ويشتغل على اليقين لأ ده هو بيموت نفسه عشان ايه اللي انت بتسميه ايه؟ شك. فما تتحسبي بالطريقة دي. ما تتحسبي بالطريقة ديت - 00:19:45

بيقولوا تعالى نحسب كده الدنيا بالنسبة للآخرة قد ايه اللي انت بتقول نقد ونسيئة شف حتى هنا هو عبر بعبارة بيقول ومعلوم ان عمر الانسان بالإضافة الى مدة الآخرة ليس بجزء من الف جزء الى ان ينقطع النفس. انت عارف يعني ايه؟ يعني انت بتقولي جزء من الف الف - 00:20:05

لحد ما نفسك انقطع. خلاص؟ جزء من الف الف ايه؟ الى ان ينقطع النفس. وانما اراد من قال النقد خيرا ونسيا اذا كانت الناسية مسل النقد هذا غرور الكفار. الشاهد يا اخواني ان الامر ده محتاجين نقف معه وقفه بقى. فكرة ان النفوس تولع وتعلق بالشهوات العاجلة اللي قدامها - 00:20:25

شهوات السمع والبصر والبطن والفرج وشهوات الغي دي مضلات الفتنة اللي موجودة ويتعلق بها الانسان لمجرد ماسكتها به. ويغفل عما عند الله عز طب ازاي اوصل لده عند ربنا؟ الایمان بيزيد وينقص لـ انت زي ما كان حنطة رضي الله عنه يقول انا نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:45

فيحدثنا عن الجنة والنار كان رأي عين. قراءة الایات وسماع الاحاديث واداء العبادات ذكر واستغفار والدعاء آآ ذكر الله على كل احوالك يجعل الانسان دائمًا عنده تصور وعنه استحضار لما غاب عنه من - 00:21:05

امر الاخرة تلاوة الایات والصلوة والصلوة وغیرها تجعل في نفس الانسان عزوف وتجعل فيه قدر من القوة في الامتناع من من فعل الشهوات المحرمة. بيقول طيب فاما ملابسوا المعاصي مع - 00:21:25

سلامة عقائدهم فانهم قد شاركوا الكفار في هذا الغرور. اه بكل اسف عصاة المسلمين اسأل الله عز وجل ان يتوب علينا جميعا شاركوا الكفار في نفس هذا الامر الغرور ده لانهم اثروا الدنيا على الاخرة. الا ان امرهم - 00:21:45

اسهل من امر الكفار من جهة ان اصل الایمان يمنعهم من عقاب الابد. اصل الایمان اللي معهم يمنعهم من عقاب ابدا. يعني ايه قبل بدء الخلود في النار. وده مذهب اهل السنة والجماعة. خلافا المبتعدة من الخوارج والمعتزلة الذين - 00:22:05

يسمون بالوعيادية اللي بيقولوا ان فعل والموبقات او الكبائر ده يوجب الخلود في النار الخلود في النار لأن لكن لا نستهين ابدا بدخول النار ولو للحظة. اسأل الله ان يعافينا واياكم من النار من حر النار. ربنا سبحانه وتعالى - 00:22:25

بيقول ايه؟ ولان مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين. نفحة. وقال صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الارض.

وهو من اهل النار. فيصيغ في النار صبغة. يتحط في النار بس يطلع منها كده. ويقال له - 00:22:45

هل رأيت نعيمًا قط؟ فيقول لم ارى نعيمًا قط. ففكرة الانسان يستهين بالعذاب طب انت دلوقتي في الدنيا اهو. انت دلوقتي تصر قد ايه على انك تحط آآ النار على جزء يسير جدا من طرف صبعك. لمدة - 00:23:05

بتأتي تستحمل قد ايه مسلا سانية اتنين تلاتة قد ايه وده جزء صغير جدا طب معلوم بقى ان الانسان في الآخرة النار شكلها ايه فاندرتكم نارا تلظى. وادا الجحيم سعرت. فنعز بالله من حال اهل البور - 00:23:25

يقول ومن العصاة من يغتر فيقول او ان الله كريم. شف بقى بيتدى يجيب لك ايه؟ صور الغرور بقى قال فيه عصابة يغتروا يقولوا لك الدنيا قادمنا نشيع من الدنيا والآخرة مؤجلة. او الدنيا يقين والآخرة شك لأن في عصاة تانين بيقولوا ايه لا لا مش كده - 00:23:45

احنا عارفين احنا غلطانين بس ربنا كريم. ان الله كريم. وانما نتكل على عفوه. وربما اغتروا بصلاح اباء ما تيجي نتكلم بقى معهم على كل واحدة كده. بيقول وقد قال العلماء من رجا شيئا طلبه ومن خاف شيئا - 00:24:05

طلب منه ومن رجا الغفران مع الاصرار فهو مغدور. واحد عنده ارض. امتنى يتقال على ان ده يرجو من الله عز وجل ان يبارك له في زرعه. لما يروح يحرس الارض ويبذر الحب ويتعهدها بالرعاية - 00:24:25

السقيا وبعدين يقول آآ ارجو الله سبحانه وتعالى ان يبارك لي في هذا الزرع. لكن واحد لم يبذر بزرا ولم يحرس ارضا ولا في اي شيء خالص هل ده يصح ان يتقال عليه يرجو من الله عز وجل ان يبارك له في زرعه؟ ام انه يوصف بالتوابل والغرور - 00:24:45

الاستهانة هو ده بقى والتفريط ويلام على ذلك واحد عايز يربزق بولد اتجوز ولا يقدر يقول ان شاء الله يبقى عندي ولد صالح وهو ما كانش راضي يتجوز. اجيبيه منين طيب؟ هيجي ازاي؟ وعشان كده بضربي لها مسال بقول الله عز وجل ان الذين امنوا - 00:25:05

والذين هاجروا وجاحدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. ده عملوا ايه اللي بيرجعوا رحمة ربنا دول بقى؟ تاني ان الذين امنوا والذين هجرروا وجاحدوا في سبيل الله يبقى ايمان وهجرة وجهاد؟ اه اولئك يرجون رحمة الله - 00:25:25

والله غفور رحيم طيب اللي بيغتر بيقول ان ربنا كريم يقول له طيب تعال لو ان هناك في هزه الدنيا انسان في غاية الكرم لو جايب واحد بيعمل له صنعة بيبني له جدار مسلا الجدار ده يتبني بمية جنبه بيدي اللي هيبنيه ميت الف. خلاص يا عم - 00:25:45

فيه كرامة اكتر من كده؟ ينفع بقى البناء اللي جاي ده يجي حاطط كل حاجته كده وقاعد بيص مش راضي يبني. ايه؟ انا منتظر كرم صاحب شغل انه هيدينني في الآخرة وخلاص. طب ده كلام. طب هو هيديك الاجرة على ايه طيب؟ لكن انت ابن الجدار والكريم يعطيك من كرمه والله المسل - 00:26:05

الاعلى سبحانه وبحمده وليعلم ان الله تعالى مع سعة رحمته شديد العقاب وقد قضى بتحليل الكفار في النار مع انه لا يضره كفراهم. وقد سلط الامراض والمحن على القن من عباده في الدنيا وهو سبحانه قادر على ازالتها. ثم خوفنا من عقابه فكيف لا نخاف - 00:26:25

سبحان الله! ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي! فاتقون. هو ربنا بيخوف بالاليه؟ بالنار. نعوذ بالله من حال اهل البوار. اذا كان ربنا بيخوف النار وهو بيقول كلام منطقي جدا. بيقول وقد قضى بتحليل الكفار - 00:26:55

في النار مع انه لا يضره كفراهم. قال الله تعالى في الحديث القدسي حديث ابي ذر عن مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد - 00:27:15

ما نقص ذلك من ملك شيء؟ وقال يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنتفعوني خلاص ومع ذلك هزا الكريم الرحيم الرحمن سبحانه وتعالى قضى بتحليل الكفار في النار. لا يقضى عليهم - 00:27:35

موتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور. يقول وقد سلط الامراض والمحن على خلق من عباده. اللي هي اليساء والضراء الابوئنة والنقص في الزرع والمال والانفس كل ده منه عقوبات يجازي الله عز وجل بها - 00:27:55

خرج عن امره وقد يكون منها ابتلاء. يقوله سبحانه قادر على ازالتها ثم خوفنا من عقابه فكيف لا نخاف؟ يعني كيف لعاقل ان يتعامل مع الله عز وجل وقد تعرف علينا بهذه الاسماء وهذه الصفات ثم يتمادي في الغي - 00:28:25

ولا يخاف. فالخوف والرجاء سائقان. يبعثان على العمل. وما لا يبعث على العمل فهو غرور يوضح هذا ان رجاء اكبر الخلق يحملهم على البطالة وايثار المعاشي بيقول عشان نفهم الخوف والرجاء صح الخوف والرجاء الشرعي نشوف الخوف معناها ايه - 00:28:45
انزعاج القلب الخوف معناه اضطراب القلب فزع بيصيب النفس من ايه من توقع مكروه يصيب الانسان في الدنيا او في البرزخ او في الآخرة كل ده يسمى خوف. طب هيترتب ايه على المؤسر ده ؟ يترب عليه - 00:29:15

مسارعة للعمل يترب عليه التشمير عن ساقى الجد. يترب عليه التجافي عن الدنيا. يترب عليه الحذر من المعاشي. يبقى ده الخوف النافع. طب والرجاء؟ الرجاء هو انبساط في النفس. لتوقع خير تناهه - 00:29:35

اما في الدنيا واما في الآخرة. طب يترب عليه ايه الامر ده؟ يترب عليه المسارعة في اسباب ما تطلب به هزا الخير طب لو لقينا واحد بيقول انا عندي رجاء ونبض في حاله نلاقيه هو كسان عن الطاعة آآ - 00:29:55

مفرط في الفرائض والواجبات المطلوبة منه. وفي نفس الوقت منغمس ومندفع في الشهوات بشدة. يبقى نقول له ايه بقى؟ نقول له انت مغورو انت مغورو ولست ممن رجا الله عز وجل رجاء آآ شرعاً صحيحاً - 00:30:15

قيل للحسن البصري رحمه الله ان اقواماً يعصون الله عز وجل ويقولون نحسن الظن بالله ربنا مش هيضيغنا ان شاء الله فقال كذبوا لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل لو احسنوا الظن لاحسنوا - 00:30:35

العمل بيقول والعجب ان القرن الاول الكلام ده مهم بقى محتاجين نسمعه كده باذن القلب كده نفتح قلوبنا كده واحنا نسمع الكلمتين دولت بيقول والعجب ان القرن الاول اي من الصحابة ومن بعدهم. عملوا وخارفو - 00:30:55

فكانوا امنوا بالنبي عليه الصلة والسلام. وجاهدوا معه. وهاجروا وضحوا بالغالي والنفيس في الدين ومع ذلك كان ليهم بكاء وكان صومهم نهارهم صيام. وكانوا تدید الخوف والوجل من الخاتمة. بكاء شديد لعمر بن الخطاب عند موته. ويقول - 00:31:15
فامي لم تلدني. وليتني كنت نسياناً. ليه؟ ولا اقف وهاز الموقف ولا ادرى ايذهب بي الى الجنة ام الى النار. ابو بكر يقول يا ليتنى كنت شعرة في جنب عبد مؤمن - 00:31:45

عايز يقول لك بيقول دول خير الناس. فيبيقول العجب ان القرن الاول عملوا وخارفو. ثم اهل هذا الزمان هل هزا الزمان هم مين بقى؟ الغزالى ميت كم؟ ميت خمسية وخمسة. هي مواليد ربعمية وخمسين هجرية ومية خمسمية وخمسة. يعني من كم سنة - 00:32:05

تقريباً من تسعمية وشوية. صح؟ تسعمية واربعين سنة تقريباً. بين تسعمية واربعين سنة وهو بيقول ايه؟ اهل هزا الزمان امنوا مع التقصير واطمئنوا. ناس مقصورة ومع التقصير ده في حالة من الاطمئنان - 00:32:25

بيسأل سؤال بقى بيقول اتراهم عرفوا من كرم الله تعالى ما لم يعرف الانبياء والصالحون. يعني ايه اللي بيحمل الناس على الامن والطمأنينة دي كلها؟ مع هزا التقصير اعرفتم من من آآ كرم الله تعالى ما لم يعرف الانبياء والصالحون؟ ولو كان هذا الامر يدرك بالمنى. فلما - 00:32:45

تعب اولئك وكثير بكاؤهم. ليه الناس اللي كانت بتصلّي قيام طول الليل وتبكي؟ الناس دي كانت ايه؟ الناس دي اكيد الناس دي كان عندها حاجة حاجة عرفها بيقول ولو كان هذا الامر اي امر الاخرة يدرك بالمنى. فلما تعب اولئك؟ تعبوا في الطاعة - 00:33:07
ومجاهمة النفس وكثير بكاؤهم. وهل ذم اهل الكتاب بقوله عز وجل يأخذون عرض هذا الادنى. ويقولون سيفر لنا. هو ده الغرور يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا. كل واحد فيينا يلاقي نفسه عمال بينغمس في الدنيا. ويأخذ من اعراضها الزائلة على حساب دينه - 00:33:27

ويفرط ويقتحم الموبقات والهلكات والمحرمات. وفي النهاية يتمتع بامل عريض ويتمتع غرور كبير ويقول احسنوا الظن. هو بيقول لك بقى هل وقع الزنب لاهل الكتاب الا من اجل هزا المعنى؟ يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا؟ بيقول واما من - 00:33:57

مر بصلاح ابائه. فيه ناس تغتابه صلاح الاباء. زي واحد مسلاً يكون من اهل البيت. واهل البيت لهم بعض الاحكام ولكن ما ابو لهب كان عم النبي عليه الصلة والسلام. وابو طالب كان عم النبي عليه الصلة والسلام. وكلاهما في النار - 00:34:27

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها فاطمة اللي قال فاطمة بضعة مني يرrib نمار بها. يقول يا فاطمة بنت محمد اعملي فلن اغنى عنك من الله شيئا. سبحان الله! فيا فاطمة - [00:34:47](#)

من مالي ما شئت. قولي اللي انت عايزاه مني في الدنيا كده. لا اغنى عنك من الله شيئا. اعمل لك ايه عند ربنا سبحانه وتعالى؟ بيقولوا اما من اغتر بصوا - [00:35:09](#)

يضحى ابائه فهلا يذكر قصة نوح عليه السلام مع ابئه؟ والقصص دي اللي زكرت في القرآن قال عز وجل قد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديسا يفترى. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء - [00:35:19](#)

وهدى ورحمة لقوم يؤمنون اتعامل مع القصص ده كده بقى قصة قصة نوح عليه السلام قصة تذيب القلوب وهو يناشد ولده فلذة كبدة ان يلحق به. ولا يصير الى ما صار اليه - [00:35:39](#)

كافرون فابي هذا الغلام هذا الولد ابى الولد ان يطيع اباه وهلك. بل ضرب الله مسلا الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. كانتا تحت عبدين. مسل يعني مسل للكافرين مسل اللي هو عشان - [00:35:59](#)

عايز منه امرأة نوح امرأة لوط بيقول وابراهيم عليه السلام مع ابئه شف بقى لو عايز بقى تشووف الناس شوفوا هل سيدنا ابراهيم استطاع ان يغنى عن ابئه شيئا؟ ما استطاع. صلى الله عليه وعلى الله وسلم. محمد - [00:36:19](#)

صلى الله عليه وسلم مع امه. في الحديث الصحيح استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي. واستأذنته ان ازور قبرها فازن لي. وبكى النبي صلى الله عليه وسلم وابكي من حوله عند هذا الموضع. ونزل قول الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا - [00:36:39](#)

مشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم. اللي مفتر وان انا انتمي لاسرة صالحة او ان انا اهل البيت او غيره. هل ينفع ذلك؟ ويقرب من هذا الغرور غرور - [00:37:09](#)

اقوام لهم طاعات ومعاصي. الا ان معاصيهم اكثر. وهم يظنون ان حسناتهم ترجم. فترى الواحد منهم يتصدق بدرهم. ويكون وقد تناول من الغصب اضعاف ذلك. ولعل الذي تصدق به من المغصوب ايضا. ويتكل على تلك الصدقة - [00:37:29](#)

وما هو الا كمن وضع في كفة درهما والفا في الكفة الاخرى. ثم رجا ان يرجح بالف. يعني بيقولوا انت مركز قوي على الجنيه اللي بتدفعه صدقة. وانت في المقابل دخلت كم الف جنيه حرام - [00:37:59](#)

ناسى ده ومركز على ده. فكيف آآآ تحسن الامور. ومنهم من يظن ان طاعاته اكثر من معاصيه. وسبب ذلك انه يحفظ عدد حسناته. ولا يحاسب نفسه على سينات. كلام نافع جدا - [00:38:19](#)

كل واحد فينا ياخده لنفسه على محمل الجد فعلا. بيقول لك ليه واحد بيظن ان طاعاته كتير؟ ليه عنده حالة من الشعور بالرضا شعور بالاطمئنان لانه بيعد حسناته يجي في اخر اليوم يقول ايه؟ انا صليت النهاردة خمس فروض في المسجد. قرأت جزئين او ثلاثة - [00:38:39](#)

قرآن. صليت كم ركعة نوافل؟ شف هو بيعد الحسنات ازاي؟ اما ديوان المعاصي والمنكرات والمقاسم المظالم ما بيفتحوش. انا نزرت كم نزرة محمرة على مدار الساعة؟ شف اللي ماسك تليفونه وعلى طول على النت على اونلاين اقطعه صاحي - [00:38:59](#)

واللي قاعد قدام التليفزيون واللي قاعد قدام الكمبيوتر. ده بقى او اللي اللي بيمشي في الشارع ويطلق بصره في المحرمات. ده بيحصل في دقيقة شوفوا عمال يعدي الطاعات بتاعتته قد ايه؟ طب هو بقى في الدقيقة بيحصل كم معصية بعينه بس. طب وهو قاعد بيtalk مع الناس الغيبة والنديمة فاكهة المجاز - [00:39:19](#)

بيحصل في الدقيقة كم معصية بلسانه؟ بيفى كم معصية بلسانه وكم معصية بعينيه وكم معصية بازنه الى اخره ده فضلا عنده افات القلب وامراض القلب ومعاصي القلب. وما تقتربه اليadan وما تسير به القدم. كل المعاصي بيبقى فين؟ ما بيحسبهاش - [00:39:39](#)

عشان كده تيجي تسأله وهو داخليا حتى لو اتكلم ان انا ربنا يرحمنا واحنا مقصرين. هو من جواه عنده مرض اسمه الغرور. غرور ده سببه الشعور بالامن والاطمئنان نتيجة حسبة ان انا معي طاعات كتير. وغفلة تامة او شبه تامة عن - [00:39:59](#)

ومنهم من يظن ان طاعاته اكثرا من معاصيه. وسبب ذلك انه يحفظ عدد حسناته. ولا يحاسب نفسه على سيناته ولا يتفقد ذنبه.

كالذى يستغفر الله ويسبحه مائة مرة. في اليوم ثم يظل طيلة النهار - 00:40:19

تابوا المسلمين ويتكلم بما لا يرضي الله عز وجل. فهو ينظر في فضائل التسبيح والاستغفار ولا ينظر في عقوبة والكلام المنهي عنه. ده

كان ذكر توطئة عامة لما هو والغرور وما اقسام الناس فيه اجمالا ثم يعمد بطريقته المبدعة الى التشخيص - 00:40:39

الدقيق للمرض بقى قال انا هقى لك الغرور ده ماشي ازاي ؟ فيه غرور الواقع بالعلماء والعباد وفيه الغرور الواقع به اصحاب وارباب

الاموال الغرور الواقع المتصوفة والغرور الواقع من عموم المسلمين ويبدأ بقى ينبهنا عن كل واحدة من دي بتيجي ازاي. يعرض بقى -

00:41:09

واحد ممكى يكون طالب علم يشوف انا ممكى يكون عندي غرور ده انا اللي بدرس الناس اه طبعا. ربنا يتوب علينا ويعافينا ويصلح

قلوبنا. واحد من العباد عنده اوراد طاعة - 00:41:39

كتير هل ده ممكى يكون عنده غرور ويكون مبتلى بالمرض ده ؟ زي ما قلنا في العجب بالزبطة اللي انت فاكرينه. ممكى ؟ اه ممكى.

واحد منفق عمال ينفق الاموال ممكى ممكى - 00:41:49

جدا وهكذا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

- 00:41:59